

عدوى فيروسية يقتلها العلاج..C الالتهاب الكبدي



تحقيق: الصحة والطب

من أكثر الأمراض انتشاراً في العالم، ويصيب الأشخاص عن طريق العدوي C يعد فيروس الالتهاب الكبدي الوبائي بنقل الدم دون فحصه، استخدام الحقن غير المأمونة، أو عدم كفاية تعقيم المعدات الطبية وغيرها، وتتراوح أعراضه من الخفيفة التي تستمر لأسابيع، إلى المراحل المزمنة التي يمكن أن تبقى لآخر العمر، وبحسب المعلومات التي صدرت المزمنة، وفي الآونة C عن منظمة الصحة العالمية فإن هناك 71 مليون شخص يتعايشون مع عدوى التهاب الكبد الأخيرة اكتشف العلماء والباحثون علاجاً قاتلاً لهذا الفيروس، محققاً نسبة شفاء عالية، وفي هذا التحقيق نخبرنا الخبراء والاختصاصيون عن هذا الفيروس ومضاعفاته وطرق الحماية منه.

هو مرض كبدي معدٍ ينتج عن الإصابة (C) يقول الدكتور نضال حباق اختصاصي الباطنية والجراحة قلبية، إن فيروس ويتفاوت في شدته من الشكل الخفيف الذي يستمر لمدة أسابيع قليلة إلى (HCV) C بفيروس التهاب الكبد الوبائي مرض خطر يهاجم الكبد ويخرب خلاياه ويؤدي إلى تليفه، والقصور الكبدي وسرطان الكبد، ويمكن أن تكون الإصابة بهذا الفيروس حادة أو مزمنة، حيث تحدث المرحلة الحادة خلال الأشهر الستة الأولى بعد التعرض للفيروس، وتكون

قصيرة الأمد، وفي الغالب تتحول إلى المزمنة إذا لم يتم الشفاء سواءً بالعلاج أو تلقائياً، ما يؤدي لأن يظل الفيروس في جسم المصاب مدى الحياة.

انتقال العدوى

تتم عن طريق التلامس مع دم أحد المصابين، سواء كان ذلك مباشرةً أو عن C يوضح د. نضال أن العدوى بفيروس طريق تبادل إبر الحقن المخدرة، أو إجراء الوشم، الثقب في الأماكن غير المنظمة أو المرخصة، أو مشاركة أدوات العناية الشخصية كشفرات الحلاقة وفرش الأسنان، وكذلك العلاقات الزوجية، وأيضاً مرضى غسل الكلية، وعمال الرعاية الصحية بسبب وخز الإبر الملوثة بدم المرضى المصابين، والجدير بالذكر أن العدوى لا تنتقل بالرضاعة الطبيعية، تبادل الطعام أو الماء، المعانقة، التقبيل، المصافحة، السعال، العطاس، وإذا ظهرت الأعراض عند المصاب فإن متوسط الوقت لظهورها يكون من 6 – 7 أسابيع بعد العدوى، ويمكن أن تتراوح من C بالتهاب الكبد الوبائي أسبوعين إلى ستة أشهر، ومع ذلك فإن العديد من الأشخاص المصابين لا يعلمون بأنهم أصيبوا بالفيروس، حيث إنهم لا يعانون من أي أعراض، وتعد «فئة اللاعرضيين» هي الأخطر حيث إنهم ينقلون العدوى للآخرين في صمت. ربما تستطيع الشفاء من تلقاء نفسها، بنسبة حوالي 25 % من الحالات، C يستكمل: إن بعض الإصابات الحادة بفيروس حيث تتمكن وسائل دفاع الجسم من مقاومة المرض والقضاء على الفيروس، أما في الحالات التي يتم فيها تشخيص الإصابة نتيجة ظهور الأعراض؛ فإن العلاج يقلل من خطورة تحوله إلى الشكل المزمن، وتعد الأدوية المستعملة في علاج الأشكال الحادة والمزمنة من المرض هي نفسها وهي متوفرة وبكفاءة عالية وتؤدي إلى الشفاء التام في معظم الحالات، C إلا أنها لم تتوفر بعد للنوع (A و B) وعلى الرغم من وجود اللقاحات للأشكال الأخرى من التهاب الكبد الوبائي والذي يمكن للمصاب به والمعالج بشكل جيد من أن يصاب به مرة ثانية لوجود أكثر من نوع من الفيروسات المسببة لهذا المرض.

C أعراض فيروس

هي: الحمى، الإجهاد، آلام البطن، الغثيان، C يذكر د. نضال أن أهم العلامات العامة التي ترافق الإصابة بفيروس الإسهال، فقدان الشهية، الاكتئاب، اصفرار الجلد، آلام حادة في الربع العلوي الأيمن من البطن وفقدان الوزن، فقدان أثناء اختبارات الدم الروتينية لقياس C الطاقة، أو جاع عامة في الجسم، وغالباً ما يتم اكتشاف التهاب الكبد الوبائي فإن كان HCV Ab إنزيمات ووظائف الكبد، وعند الشك بإمكانية الإصابة يجري تحري الأجسام المضادة للفيروس الاختبار إيجابياً، فإنه يعني بأن هذا الشخص تعرض للفيروس في وقت ما من حياته، وحينها يتم التحري عن وجود الذي يعتبر وجوده في الدم تأكيداً للإصابة (HCV RNA) الفيروس نفسه في الدم

C مضاعفات فيروس

يعتبر أشهر الفيروسات التي C يشير الدكتور شريف حسن، مختص الأمراض الباطنية والغدد الصماء، إلى أن فيروس تصيب الكبد، وتكون الإصابة في المراحل الأولى حادة، ومع الوقت ربما تتحول إلى مزمنة، وهنا تبدأ المعاناة مع مضاعفات الإصابة والتي تتمثل في الآتي: -

* تليف الكبد، سرطان الكبد، الفشل الكبدي بأعراضه.

فقط على الكبد، وإنما ربما يؤدي هذا الالتهاب الحاد أو المزمن، في حدوث أعراض خارج الكبد، C * لا يؤثر فيروس مثل: إصابات الكلى، التهابات أمراض الدم، الإصابة بأمراض المناعة كالتهاب المناعي للغدة الدرقية وأيضاً إصابات

.تستهدف الجلد

معايير الخضوع للعلاج

أصبحت متوفرة في السنوات الأخيرة، ولكن هناك بعض C يفيد د. شريف أن علاجات الالتهاب الكبدي الوبائي المعايير التي يجب أن تكون مع المريض المصاب بالفيروس حتى يتمكن من الخضوع للعلاج، حيث إنها تؤثر على نسبة الشفاء من المرض، وهي كالاتي:

للمريض، سواء إن كانت عن طريق نقل الدم، أو الحقن المشترك في C * الطريقة التي انتقلت بها عدوى فيروس حالات إدمان المخدرات.

* تقييم درجة إنزيمات الكبد، طبيعية أم مرتفعة،

B. أم أنه تعرض لفيروسات أخرى مثل: الإصابة بالإيدز، فيروس C * التأكد من أن المريض مصاب فقط بفيروس

إذا كان المريض مصاباً بداء السكري، أو يعاني من ضغط الدم المرتفع. *

* المرحلة التي تتطور إليها المرض، سواء كان مازال بعيداً لم يؤثر على الكبد بعد، أم تسبب في فشل، تليف، سرطان في الكبد

C علاجات فيروس

يشير الدكتور عبد الرحمن سعد الدين استشاري أمراض الجهاز الهضمي، إلى أن الإحصائيات العالمية تثبت أن هناك ومن المتوقع 2020 تكون نسبة تشخيص C حوالي 70 إلى 100 مليون شخص مصاب بالالتهاب الكبدي الوبائي C الحالات إلى 20%، أما في عام 2030 فمن المتوقع أن تصل نسبة المرضى الذين سيتم تشخيصهم بالإصابة بفيروس إلى 90%، يخضع 80% منهم للعلاج، وبالمقابل شهد عام 2013 و2014 طفرة علمية، وبداية لظهور علاجات عن سواء المراحل الأولى، أو المتقدمة، ووصلت نسبة C طريق الأقراص الدوائية، تناسب كافة مراحل الانتهاب الكبدي الشفاء فوق 95%.

عن طريق إعطاء المريض المصاب بالفيروس حصة من الأدوية لفترة C ويضيف: يتم علاج التهاب الكبدي الوبائي من 8 إلى 12 أسبوعاً، وهي عبارة عن حبوب تحتوي على مادة مضادة، تستهدف دورة الفيروس لتوقيف ومنع نشاطها، ما ينتج عنه الشفاء بنسبة 95% بعد ثلاثة أشهر، مع الاستمرار في المتابعة حتى يطمئن الطبيب المعالج بعدم عودة الإصابة مرة أخرى، والتأكد من شفاء المريض تماماً، أما في الحالات المتقدمة فيتم فحص المضاعفات التي تعرض لها المريض كالتليف، السرطان، أو الفشل الكبدي

نصائح وقائية

ليس من الأمراض التي تنتشر ذاتياً بجسم الإنسان، ولكن لابد من C يذكر د. عبد الرحمن، أن الالتهاب الكبدي الوبائي وجود عامل يساعد على انتقالها، حيث تم اكتشافه في عام 1989، وقبل هذه الفترة كان التبرع بالدم، لا يخضع لأي فحوص مختبرية، وعدم فحص العينات للمتبرعين، ولذلك كانت نسبة انتشار المرض سريعة جداً في الماضي، ولكن عن طريق التبرع بالدم 1 في المليون، وعلى الرغم من C مع هذا التطور الطبي والعلمي، صارت نسبة الإصابة بفيروس أن العلاجات المتوفرة فعالة وتحقق نسباً عالية، إلا أن هناك بعض العوامل التي يمكن أن تعوق إتمام عملية الشفاء مثل C التام، وخاصة بتطور المرضى الذين يعانون من مخاطر ومضاعفات نتيجة الإصابة بالالتهاب الكبدي الوبائي تليف وتشمع الكبد، ولذلك تعد مراقبة المرضى من أهم الإجراءات الاحتياطية حتى لا تكون هناك فرصة لرجوع الفيروس

مرة أخرى، حيث إنه ينمو داخل أنسجة التليف في الكبد، كما أن هناك بعض النصائح التي يجب اتباعها، مثل: C * يجب على المؤسسات التوعوية، نشر البرامج التي تتضمن كافة المعلومات عن فيروس الالتهاب الكبدي الوبائي وطرق الوقاية منه، وعلى المستشفيات علاج جميع الحالات المصابة التي يتم تسجيلها بشكل مبكر. * إن أكثر الطرق التي تؤدي لانتشار الإصابة هي الأدوات الشخصية التي يتم استخدامها في صالونات الحلاقة بشكل مشترك، وكذلك فرش الأسنان وغيرها، ولذلك تعد أهم السبل الوقائية، هي عدم مشاركة الأدوات الشخصية بين الأشخاص مهما كانت درجة القرابة. * العلاقة الزوجية يمكن أن تؤدي إلى العدوى بالفيروس، ولكن بنسب ضئيلة. * ارتفاع نسبة إنزيمات الكبد، في فحوص الدم

زراعة الكبد

يلجأ الأشخاص ممن يعانون مشكلات وإصابات الكبد المتعددة، إلى عملية زراعة الكبد عندما ييأسون من شفاء هذه الآفات عن طريق العلاجات الأخرى، وهي تعتبر من العمليات الدقيقة التي تستمر من 8 إلى 12 ساعة متواصلة، حيث يضع الطبيب أمام المريض اختياريين يعتمد اختيار أحدهما على حالته الصحية، الأول يكون باستئصال الكبد القديم المتأثر بالآفات، وزراعة الجديد في المكان نفسه، أو اختيار مكان آخر بالبطن وزراعة الكبد الجديد به، مع ترك الكبد التالف في مكانه، وفي الحالتين تحتوي زراعة الكبد على نسبة مخاطرة عالية، حيث إن المريض يمكن أن يفقد كمية كبيرة من الدم أثناء العملية، كما أنه يواجه بعض المضاعفات في الفترة التي يقضيها في المستشفى وهي حوالي أسبوعين، ويتم وضعه تحت المراقبة من تسعة أشهر إلى عام تقريباً للتأكد من سلامته